

ان زلف شكبار بران روی چون بكاره
شيب در بهار ميل كند سوى كوتاهي
آن زلف چون شيب آمدان رو كه چون بهار
اربع مغزی فرمايد

وفي التثنية اعتراف بالمشبه ومع ذلك ففيه في الكلام
على المشبه به اعتراف المشبه هو واضح فقولنا في اجاز البناء
جواب في قوله جمع شجره اي حجب الاصلا كما في الاستعارة
البناء على الفروع اولى بالجواز لان قد طوي فيه ذكر المشبه
اصلا وجعل الكلام خلو اعنف ونقل الكريف الى المشبه
وقد وقع في بعض اشعار العجم المشبه بالجمع بجميع التضمين
باداة التثنية وحاصله لا يجعوا خمر صبر قصير
زوايبه فانها كالليل ووجهه كالربيع والليل في
الربيع ما نزل الى القصر وهذا المعنى في الزاوية والاعلام
كحبه لا يكتفي وانما الجاز المركب هو اللفظ المستعمل فيما
شبه بمنه الاصيل اي باللفظ الذي به عليه ذلك اللفظ
بالمطابقة لتثنية التمثيل وهو ما يكون وجهه متزعا
ختمه وواحد وهذا في الاستعارة في المنه للمبالغة
في التثنية كما يقال للمتردد في امراتي اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى شبه صورة تردده وذلك لاختصاصه
تردد وخفائه ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم
رجلا فتارة لا يريد فيؤخر اخرى فالمستعمل في الصورة

فالمستعمل في الصورة الاولى اليكهم انما بالمطابقة على
الصورة الثانية ووجه التثنية هو لا قولنا مرة والاعجاب
اضى من تزعم غيرة امور مجازي وهذا الجاز المركب
سببي التمثيل لكون وجهه متزعا ختمه على سبيل
الاستعارة وقد روي التمثيل مطلقا غير تقييد
بقولنا على سبيل الاستعارة وبما ذكره التثنية بان يقال
له تشبيه تمثيل او تشبيه تمثيلي وفيه تخصيص الجاز المركب
بالاستعارة نظرا لان الجازان المنه في موضوعه بحسب
الشخصي فالمركب من موضوعه كسبب النوع واذا استعمل
المركب في غير ما وضوله فلا بد من ان يكون ذلك له لفظ
وان كانت هي المشابهة فاستعارة والا فغير
استعارة وهو كثير في الكلام كالجمل في غير التي
لم تستعمل في الاحبار ومتى نشأ استعماله في الجاز
المركب كذا كذا على سبيل الاستعارة تشبيها وهذا
اي يكون المثل تمثيلا فاستعماله على سبيل الاستعارة له
باعتبار الامثال لان الاستعارة يجب ان يكون لفظ
المشبه به المستعمل في المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ